بالوسطى من كتابه ولإبنه أحمد فيها هزج وذكر حبش أن ليحيى فيها أيضا خفيف ثقيل .

ومنها .

صوت .

(أتعرف أطلالاً بَمَيْسرة اللّوى ... إلى أَرْعب قد حالفتك به الصّبَا) .

(فأهلاً وسهلاً بالتي حلّ حبّها ... فؤادي وحلّت دارَ شَحْط من النّوى) .

الغناء فيه هزج يمني بالبنصر عن ابن المكي وهذه أبيات يقولها لأخيه سماعة وقد عتب عليه في بعض الأمور وفيها يقول .

(أُبادر دُرْنوكَ الأمير وقُرْبَه ... لأُذْكَرَ في أهْل الكرامة والنّهى) .

(وأَتّبِع القُصّاصَ كلّ عشيّةٍ ... رجاءَ ثواب ا في عَدد الخُطا) .

(وأمستْ بقصر يضرب الماءُ سورَه ... وأصبحتُ في صنعاءَ ألتمس النّدى) .

(فمن مُبْلِغٌ عنّى سماعةَ ناهياً ... فإِن شئتَ فاقطعنا كما يُقْطَع السّلَى) .

(وإن شئتَ وصل الرّحمْ في غير حيلة ... فعلنا وقُلْنا للذي تشتهي بَلى) .

(وإن شئتَ صُرْماً للتفرّق والنّوى ... فبُعْداً أدام ا تفرقةَ النّوى) .

ومنها .

صوت .

(طرَق الخيالُ فمرحباً ألفاَ ... بالشاغفات قلوبَنا شَغْفاَ)